الى الاعنز لا ذبح اسمنها للنبي عم فاذا كلهن لها فل كثير اللبن فعمدت الى انا فحلبت فيه
فقال اشربتم شرابكم الليلة فقلت اشرب فشرب فنا ولني فلما عرفت ان النبي عم
قد روي واصبت دعوته فضحكت حتى القيت الى الارض فقال عم احدى
سواتك يا مقداد فقلت يا رسول الله كان من امري كذا وكذا فقال عم
ما هذه اى الحلبة الثانية في غير اوانها الا رحمة من الله اى عطية عظيمة افلا
آذنتني بمد الهمزة اى اعلمتني ما فعلت من حلبك اولا وشربك نصيبي فنوقظ
صاحبينا فيصيبان منها اى من تلك العطية نصيبا قاله للمقداد عند حلبه
بفتح اللام مصدر الاعنز الثلاثة مرة ثانية م عايشة رضه روى مسلم عنها
ما يخلف الله وعده ولا رسله بالرفع عطف على الله قاله بعد ما وعده جبرائيل عم
ان يأتيه البارحة فلم يأته تقدم قصته في الباب الثاني في حديث ان جبرائيل كان وعده
ان يلقيا في الليلة اعلم ان تلك القضية كانت في بيتها ثم ان كانت حادثة واحدة
يجوز ان تكون عايشة روت هذا الحديث عن ميمونة فيكون مرسلا وان تكون
عايشة حاضرة في بيت ميمونة في تلك القضية وان كانت الحادثة متعددة
وهو الظاهر فلا اشتباه م ابو سعيد رضه روى عنه ما يصيب المؤمن وصب وهو الوجع
اللازم ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب ولا نصب اى تعب ولا سقم بضم السين
واسكان القاف وفتحهما هو المرض ولا اذى ولا حزن بضم الحاء وسكون الزاء المعجمة
وفتحها الفتان حتى الهم بالرفع عطف على ما قبله وهو يستعمل للمستقبل والحزن
لما فات وقيل الهم ما يذيب الانسان من الغم والحزن خشونة النفس منه يهمه
قال القاضي هو بضم الياء وفتح الهاء فالضمير المستكن فيه للمؤمن اى يصير مهموما
والبارز فيه للهم على قول من جوز اضمار المفعول المطلق وضبطه غيره بفتح الياء
وضم الهاء اى يغمه فالبارز فيه للمؤمن والمستكن للهم قال النووي كلتا الروايتين
صحيحتان الا كفر الله به من خطاياه اى بعضها ق عايشة رضها اتفقا على الرواية عنها
قالت اعتم النبي عم صلوة العشاء ليلة حتى ناداه عمر نام النساء والصبيان فخرج عم
فقال ما ينتظرها من اهل الارض احد غيركم يعني صلوة العشاء هذا تفسير للضمير
في ينتظرها يحتمل ان لا يصلي في ذلك الوقت الا بالمدينة وان يكون في غير المدينة

مسلم لكن عرف النبي عم بنور النبوة ان لا ينتظر غيرهم ق ابو هريرة رضه
اتفقا على الرواية عنه قال بعث النبي عم عمر على الصدقة فقيل منع ابن جميل وخالد بن وليد
والعباس الصدقة فقال عم ما ينقم بفتح القاف وكسرها ابن جميل الا انه كان فقيرا
فاغناه الله ورسوله يعني ما يغضب ابن جميل على طالب الصدقة الا كفران بهذه النعمة
وهو انه كان فقيرا فاغناه الله وهذه ليست بمانعة من الزكوة فعلم ان لا مانع اصلا
وهذا كقولهم لا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وانما عطفه عم
نفسه على الله لكونه سببا لاسلامه وصيرورته غنيا بما اباحه الله من الغنايم قيل تلك الصدقة
كانت تطوعا اذ لا يظن بالصحابة ترك الواجب عليهم والجمهور على انها كانت فريضة لان البعث
انما يكون في الصدقات المفروضة وقوله عم في آخر الحديث فهي علي يدل عليه واما خالد
فانكم تظلمون خالدا كان مقتضى الظاهر تظلمونه لكن اقيم الظاهر مقام المضمر كما في قوله
ان نسالوا الحق نعط الحق سائله قد احتبس ادراعه واعبده بالباء الموحدة جمع عبد
وهو المملوك وقيل هو جمع صفة يعني افراسه الاعبد من قولهم فرس عبد اذا كان سريع الوثب
ورجح بعضهم هذا بان العادة جارية بحبس الافراس دون العبد وروي بالتاء المثناة
فوق وهو جمع العتاد وهو ما يتاهب للحرب في سبيل الله هذا الكلام اعتذار عن النبي عم
لخالد عن المنع يعني انكم زعمتم ان اعبده للتجارة فطلبتم منه الزكوة وانها وقف
في سبيل الله فلا زكوة عليه فيها وقيل معناه ان خالدا وقف اعبده مع انه غير واجب عليه
فكيف يقولون انه منع الواجب عليه لكن المعنى الاول اولى واما العباس بن عبد المطلب
عم رسول الله فهي علي ومثلها معها وفي رواية البخاري عنه فهي عليه والاولى قال
ابو عبيد هذا انشاء في الالزام الزكوة عن العباس بان يكون النبي عم اخر صدقة العام
المتقدم عنه الى وقت يساره لحاجته اليه والتزم عم اعطاء صدقة العام الذي طولب
فيه والعام الذي قبله وقال النووي الصواب ان يكون هذا اخبارا عما مضى وهو ان
رسول الله عم قبض زكوة العام الذي شكى منه والعام الذي بعده لما جاء في حديث
آخر انا تعجلنا منه صدقة عامين الى هنا كلامه واقول روى مسلم في هذا الحديث
ان النبي عم قال بعد قوله فهي علي يا عمر اما شعرت ان عم الرجل صنو ابيه يعني
مثله وهذا يرجح القول الاول لانه وقع موقع التعليل لقوله فهي علي والتقريب انما يحصل

Copyright © King Saud University